

على ضوء معايير الجودة الشاملة: دراسة وصفية تحليلية

تاريخ تسليم المقالة: ١٩ يوليو ٢٠٢٠، ■ تاريخ تعديل المقالة: ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠، ■ تاريخ قبول المقالة: ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠

إيميل الباحث الرئيس: anoamin@hotmail.com

أنوا داتو^١

روسلن بن عبدالرحمن^٢

المُسْتَخَلَصُ

يعطي مفهوم الجودة التعليمية الشاملة في المدارس الابتدائية قوة تنافسية للمؤسسات التعليمية بما يتوفر لديها من خبرات تراكمية في تنفيذ مفهوم الجودة الشاملة وتطبيق معاييرها لدى المدارس الحكومية بولاية جالا، مملكة تايلاند. حيث ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي. حيث خلص البحث إلى النتائج الآتية:

تحقق معايير الجودة الشاملة المرتبطة بالجوانب الأربع للمعلمين (الشخصي، العلمي، التربوي المهني، الاجتماعي) إجمالاً من تقييمات العينة بمستوى دلالة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.69) تتحقق في الجانب الاجتماعي الذي حصل على الترتيب الأول بمستوى دلالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.61). وكم تتحقق في الجانب الشخصي على الترتيب الثاني بمستوى دلالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.74). كذلك تتحقق في الجانب العلمي على الترتيب الثالث بمستوى دلالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.70). ثم تتحقق في الجانب التربوي (المهني) على الترتيب الرابع بمستوى دلالة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.71).

الكلمات المفتاحية: أداء معلمي التربية الإسلامية، المدارس الابتدائية الحكومية، الجودة الشاملة

^١ طالب بمرحلة دكتوراه كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة سلطان زين العابدين، ترنجانو، دولة ماليزيا.

^٢ الدكتوراه في الدراسات الإسلامية المعاصرة، محاضر بكلية الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة سلطان زين العابدين، ترنجانو،

دولة ماليزيا. إيميل roslanabr@unisza.edu.my

The Performance of Islamic Education Teachers in Government Primary Schools in Yala Province, Kingdom of Thailand on Comprehensive Quality Standards: An Analytical Descriptive Study

Received: July 19, 2020; ■ Revised: October 19, 2020; ■ Accepted: November 25, 2020

*Author E-mail: anoamin@hotmail.com

Anwa Datoo¹

Ruslan bin Abdulrahman²

Abstract

The concept of comprehensive quality in primary schools gives competitive strength to educational institutions, with its cumulative experiences in implementing the concept of comprehensive quality and applying its standards to government schools in Yala province, Kingdom of Thailand. The research adopts the descriptive and analytical method. The research concluded the following results: The overall quality standards related to the four aspects of teachers (personal, scientific, professional, educational, and social) were achieved overall from the sample evaluations with a very high level of significance with an arithmetic mean (4.29) and a standard deviation (0.69); achieved in the social aspect On the first ranking

with a very high level of significance, with an arithmetic mean (4.40) and a deviation It was achieved on the personal side On the second ranking with a very high level of significance, with a mean (4.31) and a standard deviation (0.74). It has also been achieved in the scientific aspect On the third ranking with a very high level of significance), with a mean (4.23) and a standard deviation (0.70). Then it was achieved on the educational (professional) side On the fourth ranking with a very high level of significance, with an arithmetic mean (4.23) and a standard deviation (0.71).

Key words: Islamic education teachers' performance, government primary schools, total quality

¹ Ph.D. Candidate at Faculty of Contemporary Islamic Studies, Sultan Zainal Abidin University, Terengganu, Malaysia.

² Ph.D. (Contemporary Islamic Studies), Lecturer at Faculty of Contemporary Islamic Studies, Sultan Zainal Abidin University, Terengganu, Malaysia. E-mail: roslanabr@unisza.edu.my

مقدمة

باستخدام الأدوات الحاسوبية والإحصائية والرياضية

لاستخلاص النتائج.

وحيث يسعى البحث الكمي إلى قياس المشكلة وفهم مدى تأثيرها بالبحث عن نتائج قابلة للقياس على عدد أكبر من الأفراد.

فإن منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرّفه (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٠:٨٣) بأنه: "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً"، حيث يعرّفه (العساف، ١٩٨٩: ١٩١) حسب مفاهيم الأوساط التربوية بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم، وذلك بمدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط". وقال (مرسي، ١٩٨٦: ٩٦) مبيناً المنهج الوصفي "يعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها يمكن الحصول منها على معلومات تجيز عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها".

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أداء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية جالا، مملكة تايلاند في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مجتمع البحث:

ويقصد مجتمع البحث في البحث العلمي هو: "كُلُّ ما تُتَّمَّمُ عليه نتائج البحث سواء أكان

مصطلح الجودة الشاملة هو تعبير عن سياسة إدارية شاملة تتبعها أية مؤسسة، وبخاصة التعليمية؛ تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تضمن الوصول إلى مستوى معين من الإنتاجية يحقق الرضا الكامل للمؤسسة والمستفيدين على حد سواء، وإن أهمية الجودة الشاملة تكمن في عدة أمور منها: ضمان الحصول على مخرجات مُرضية، فالمؤسسة التعليمية حين تطبق مفهوم الجودة الشاملة فإنها تطبق معايير معينة في الأداء التعليمي لمخرجات طلابية تفضيلية، وبأساليب وطرق إنجاز الأعمال بسرعة أكبر ووقت أقل، وهذا يعكس إيجاباً على سير العملية التعليمية وتحسين بيئة التعلم والتعليم.

إنَّ مفهوم الجودة الشاملة في العملية التعليمية يعطي قوة تنافسية للمؤسسات التعليمية بما يتوفَّر لديها من خبرات تراكمية في تنفيذ مفهوم الجودة الشاملة وتطبيق معاييرها، وليس المدارس الابتدائية بمنأى عن صورة تطبيق معايير الجودة الشاملة، كما أنَّ معلّمي التربية الإسلامية في هذه المدارس ليسوا بمنأى عن أهمية توافر مؤشرات الجودة الشاملة في أدائهم للرسالة التعليمية.

منهج البحث:

ينزع هذا النوع من البحث إلى أن يكون إما كميًّا في معظمها أو نوعيًّا في معظمها، وإنما مختلطًا بينهما. إلا أنَّ هذا البحث استخدم في دراسته على نهج البحث الكمي؛ وهو طريقة منظمة ومنسقة لجمع وتحليل البيانات التي تم جلبها من مختلف المصادر

سنوات الخبرات الوظيفية، والمؤهل كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) إحصائية متغيرات وصف عينة الدراسة من عدد التكرار والنسبة المئوية

النسبة المئوية (%)	عدد التكرار (f)	البيانات	البند
%٥٤,٨	١٠٢	الذكر	الجنس
%٤٥,٢	٨٤	الأنثى	
%٣,٨	٧	٣٠ - ٢٣	العمر
%٤٧,٨	٨٩	٤٠ - ٣١	
%٢٦,٣	٤٩	٥٠ - ٤١	
%٢٢	٤١	٦٠ - ٥١	
%٤٨,٤	٩٠	المنطقة الأولى	المنطقة
%٣٣,٩	٦٣	المنطقة الثانية	
١٧,٧	٣٣	المنطقة الثالثة	
%١٩,٩	٣٧	أ. أقل من ١٠٠ طالبا	عدد الطلبة في المدارس
%٦٧,٧	١٢٦	ب. ما بين ١٠٠ إلى ٣٠٠ طالبا	
%١٢,٤	٢٣	ج. أكثر من ٣٠٠ طالبا	
%٧,٥	١٤	٥ - ١	الخبرات الوظيفية
%١٧,٧	٣٣	١٠ - ٦	
%٥٨,٦	١٠٩	١٥ - ١١	
%٤,٨	٩	٢٠ - ١٦	
%١١,٣	٢١	ه. أكثر من ٢٠	المؤهل العلمي الأكاديمي
%٧,٥	١٤	ثانوي	
%١٥,٦	٢٩	دبلوم تربوي	
%٤٩,٥	٩٢	بكالوريوس	
%٢٧,٤	٥١	أعلى من بكالوريوس	

مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية" (حلّس، ٢٠٠٦: ٦٦).

وفي ضوء ذلك، تم تحديد المجتمع الأصلي لهذا البحث المتمثل في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية غالا، مملكة تايلاند على ضوء معايير الجودة الشاملة لأنموذج العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م. حيث يبلغ عدد مجتمع البحث: ٣ مناطق جغرافية من ٨ دوائر إدارية على حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (١): عدد المجتمع الأصلي *

العدد	المنطقة	إجمالي مجتمع البحث
١	المنطقة الأولى	١١١
٢	المنطقة الثانية	٦٨
٣	المنطقة الثالثة	٣٢
المجموع الكلي		٢١١

* المعلومات مأخوذة من قسم إدارة المناطق الدراسية

عينة البحث:

تم اختيار العينة عشوائياً والمكونة من ١٨٦ مشرفاً ومشفراً بـ ١٨٦ مدرسة من المجتمع الإجمالي للمجتمع الأصلي ٢١١ مشرفاً ومشفراً بتحديد حجم العينة للوضع العملي بنظرية كريج آر و موركانج دي (Krejcie,R.& Morgan D.) (1970).

وأنه يتم حساب توزيع أفراد عينة البحث المستجيبة من مشرفي ومشرفات المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية غالا، مملكة تايلاند بحسب متغيرات البحث من: الجنس، والอายุ، والمنطقة، وعدد الطلبة في المدارس ،

الجزء الأول: يشمل على البيانات الأولية عن

أداة البحث:

عينة الدراسة، وهي : (الجنس، والعمر، والمنطقة، وعدد طلبة المدرسة، سنوات الخبرات الوظيفية، والمؤهل العلمي).

الجزء الثاني: يتضمن عدد المؤشرات وفيه (٨٦)

مؤشرًا، والتفاصيل توضح في جدول (٣) كالتالي:
جدول (٣) متغيرات الدراسة (إحصائية وصف عينة الدراسة أو البيانات الأولية عن العينة)

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والحصول على تقييمات المشرفين والمشرفات على معايير الجودة الشاملة على أداء معلمى التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية جالا، مملكة تايلاند حيث قام الباحث بإعداد الاستبانة كأداة للبحث في صورتها المبدئية؛ بعرض تطبيقها على عينة استطلاعية، قوامها (٣٠) مشرفًا ومسفراً. وقد شملت الاستبانة ثلاثة أجزاء ممثلة فيما يأتي:

عدد المؤشرات	تفاصيل	عدد أقسام لكل جانب	معايير الجودة تتعلق به	عدد
٩	١. تحلي المعلم بالصفات الإيمانية والخلقية	٢	الجانب الشخصي	١
٥	٢. امتلاك المعلم للصفات الجسمية والصحية			
٤	١. الكفاءة العلمية في التخصص	٣	الجانب العلمي	٢
٤	٢. الاهتمام بالتنمية المهنية			
٣	٣. الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية			
٤	١. الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس	٦	الجانب التربوي	٣
٢٣	٢. التمكّن من مهارات التدريس			
٥	٣. الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم			
٦	٤. الاهتمام بالنشاطات التعليمية			
٥	٥. التعرف على خصائص التلاميذ والفرق الفردية بينهم			
٤	٦. التعرف على خصائص التلاميذ والفرق الفردية بينهم			
١٠	١. المشاركة والتعاون مع المجتمع المدرسي		الجانب الاجتماعي	٤
٤	٢. العلاقة مع مؤسسات المجتمع المختلفة			
٨٦			المجموع	

أسلوب معامل ألفا - كرونباخ (Cronbach-Alpha) والذى يظهر معامل الثبات للمعايير في المقاييس وثبات المقاييس ككل، وتعتبر هذه القيمة جيدة في مقاييس العلوم الإنسانية، وتعتبر الأداة ثابتة وصالحة لأغراض البحث، والمقاييس ككل، ويوضح جدول (٤) ثبات معايير الدراسة حسب معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha).

جدول (٤): ثبات معايير الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ	معايير الجودة	عدد المؤشرات	تعتبر بـ
٠,٨٦	الجانب الشخصي	١٤	
٠,٧٩	الجانب العلمي	١١	
٠,٧٩	الجانب التربوي (المهني)	٤٧	
٠,٧٠	الجانب الاجتماعي	١٤	
٠,٧٩٣	الإجمالي	٨٦	

حيث يتضح من الجدول السابق أن جميع معادلة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، وهذا يعطي ثقة بقدرة أداة (مقاييس) الدراسة تتضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجوانب أداة الدراسة، والجانب الكلى وفق تقييمات العينة الاستطلاعية كما هو موضح جدول (٥) كالتالي:

الجزء الثالث: يتضمن سؤالين مفتوحين عن مشكلات أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء الجودة الشاملة في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية جالا، مملكة تايلاند، وحول تطوير أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة.

صدق وثبات أداة البحث:

تحقق الباحث من صدق مضمون الأداة، بعرضها على خمسة محكمين من الخبراء المتخصصين؛ اثنين من جامعة سلطان زين العابدين بدولة ماليزيا، وثلاثة من مختلف جامعات جنوب تايلاند: جامعة فطاني، وجامعة الأمير سونكلا، وجامعة الأميرة ناراديوت، حيث أبدى المحكمون آرائهم عن مدى مناسبة مؤشرات الاستبانة مع مشكلة الدراسة وأسئلتها، وكذلك مناسبتها إلى الجوانب المحددة لها.

وتم تجميع كل الملاحظات وفرزها وإلغاء بعض العبارات التي لا تتناسب مع الجوانب المحددة لها، وفق مزئيات المحكمين، وكذلك قياس مدى الصدق الظاهري للأداة بالحكم على مدى وضوح كل مؤشرة من مؤشرات الاستبانة ودقة صياغتها اللغوية. وتعتبر موافقة غالبية أعضاء هيئة التحكيم على المفردة مؤشرًا على صدق مضمونها، وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية، ثم توزيع الأداة على عينة البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩م، ثم جمعها وفرزها، وتلقيق نتائجها مع استبعاد غير المناسب منها، وللتتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام

إجراءات تطبيق أداة (مقاييس) البحث:

بعد التأكيد من صدق وثبات أدلة الدراسة

وصلاحية استخدامها للتطبيق؛ تم توزيع أدلة الدراسة على عينة الدراسة من المشرفين والمشرفات في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية جالا، مملكة تايلاند، وذلك عبر الإجراءات الآتية: توجيه خطاب من عمادة كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة سلطان زين العابدين إلى مدير المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية جالا، مملكة تايلاند. فكان توزيع أدلة الدراسة على المشرفين والمشرفات في هذه المدارس، ثم إجراء المعالجات الإحصائية.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات، استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) كما هو موضح في جدول (٦)، وتحليل نتائجها في الآتي هي: النسبة المئوية لمتغيرات عينة البحث، ومعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات أدلة البحث، وذلك لحساب ثبات أدلة البحث، ولمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أدلة البحث، وال المجال الكلي، والنسبة المئوية لمتغيرات عينة البحث ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المشرفين والمشرفات، والاختبار التائي "T-test" للعينتين المستقلتين لدلالات الفروق في معايير الجودة في أداء معلمي التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات عينة البحث، وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA لاختبار الفروق للعينات المستقلة في معايير الجودة في أداء معلمي التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات عينة البحث.

جدول (٥): نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

من تقييمات عينة الاستطلاعية:

معايير الجودة تتعلق بـ	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب (نتائج المتوسط الحسابي)
الجانب الشخصي	١٣	٤,١٧	٠,٨٦٨	الثاني
الجانب العلمي	١١	٤,١٢	٠,٧٩٥	الثالث
الجانب التربوي (المهني)	٤٧	٤,١٠	٠,٧٩٧	الرابع
الجانب الاجتماعي	١٤	٤,٢٧	٠,٧٠٦	الأول
الإجمالي	٨٥	٤,١٦	٠,٧٩٢	

وقد بلغت تقييمات العينة الاستطلاعية في المتوسطات الحسابية لجوانب أدلة الدراسة إجمالاً (٤,١٦) وتفصيلاً من معايير الجودة المتعلقة بـ: الجانب الشخصي (٤,١٧)، الجانب العلمي (٤,١٢)، الجانب التربوي (المهني) (٤,١٠)، والجانب الاجتماعي (٤,٢٧)، وأنّ الجانب الكلي من المتوسطات الحسابية بلغ (٤,١٦). بينما بلغ الانحراف المعياري لجوانب أدلة الدراسة من معايير الجودة المتعلقة بـ: الجانب الشخصي (٠,٨٦٨)، الجانب العلمي (٠,٧٩٥)، الجانب التربوي (المهني) (٠,٧٩٧)، والجانب الاجتماعي (٠,٧٠٦)، وأنّ الجانب الكلي من الانحراف المعياري بلغ (٠,٧٩٢).

نتائج البحث:

إثر قيام الباحث بدراسة تحليلية للاستبيانات النموذجية عن أداء أداء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية بولاية غالا، مملكة تايلاند، على ضوء معايير الجودة الشاملة؛ جاءت النتائج بخلاصتها عن الجوانب الأربع: (الجانب الشخصي، الجانب العلمي، الجانب التربوي المهني، الجانب الاجتماعي)؛ لأداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء الجودة الشاملة في المدارس الابتدائية الحكومية في ولاية غالا، مملكة تايلاند، كما هو موضح في جدول (٧) كالتالي:

جدول (٦) مقاييس ليكرت (Likert Scale) * عن البذائل الخمسة بالتفاصيل الآتية:

العدد	الإجابة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة
١	" موافق بشدة "	84%- 100%	- ٤,٢١ ٥,٠٠	عالية جدا
٢	" موافق "	68%- 84%	- ٣,٤١ ٤,٢٠	عالية
٣	" صحيح إلى حد ما "	52%- 58%	- ٢,٦١ ٣,٤٠	متوسطة
٤	" ضعيف "	36%- 52%	- ١,٨١ ٢,٦٠	منخفضة
٥	" ضعيف جدا "	20%- 36%	- ١,٠٠ ١,٨٠	منخفضة بشدة

* www.kiisspaces.comkamela -

جدول (٧) النتائج الإجمالية من استخراج المتوسطة والانحرافات من وجهات نظر العينة

الترتيب	الواقع التقييري	الانحرافات المعيارية	الحسابات المتوسطة	عدد التكرار / النسبة المئوية						معايير الجودة التي ترتبط بها
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	صحيح لخدمة	أوافق	أوافق بشدة		
الثاني	عالية جدا	٠,٧٤٣	٤,٣١	-	٥٠ ٪٢	٢٧١ ٪١١,٢	٨٧٢ ٪٣٣,٩	١,١٣٠ ٪٤٦,٧		١) الجانب الشخصي
الثالث	عالية جدا	٠,٧٠٤	٤,٢٣	-	٣٠ ٪١,٤	٢٥٢ ٪١٢,٣	٩٨٠ ٪٤٧,٨	٧٨٤ ٪٣٨,٣		٢) الجانب العلمي
الرابع	عالية جدا	٠,٧١٩	٤,٢٣	-	١٣٠ ٪١٣,٥	١٦٤٩ ٪١٣,٥	٤,٠٥٦ ٪٤٦,٥	٣,٤٠٥ ٪٣٩,٥		٣) الجانب التربوي (المهني)
الأول	عالية جدا	٠,٦١٧	٤,٤٠	-	-	٢٧٣ ٪٧٥٤	١,١٨٢ ٪٣٨,١	١,٢٥٧ ٪٤٨,٣		٤) الجانب الاجتماعي
	عالية جدا	٠,٦٩٥	٤,٢٩						النتائج الإجمالية	

الطلبة وأولياء أمورهم في إقناعهم إلى نظام مدرسي ونظام تربوي وذلك لإكثار الطلبة في المدرسة مما يدل على إدارة مدرسة ناجحة؛ وهذا الأمر كما أشار الغامدي في دراسته (١٤٢٣هـ، ص ١٨) يؤكد ضرورة التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بأخلاقيات هذه المهنة، إذ أن ذلك من المحفزات التي تساعدهم على تعديل الممارسات التربوية للأفضل، وتزيد من تفاعلهم مع أخلاقيات العملية التعليمية إضافة إلى الإخلاص في أداء المهام المطلوبة منهم والقيام بواجبهم بصورة أفضل.

وبالعكس أن أدنى مرتبتها في الجانب التربوي (المهني) بالمتوسط الحسابي (٤,٢٣) مما يدل على أن هذا الجانب ما زال يحتاج إلى ضرورة تحسين وتطوير واقع تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية يلمس استمرارية التعليم التقليدي الذي يهمل جوانب شخصية التلميذ المختلفة، ويركز على الجانب المعرفي منها فقط، وهذا بدوره ينعكس سلباً على مستويات التلاميذ في هذه المرحلة، والباحث والمفتش عن أسباب ذلك يجد أن في مقدمتها قصور معلم التربية الإسلامية في أدائه عند تدريس مواد التربية الإسلامية، وهذا يدعو للنظر في ضرورة تطوير المعلم وتحسين أدائه باستمرار، تأكيداً لما أشارت إليه كوثر بلجون في دراستها (١٤٢٨هـ ص ٥٦٠)، من أنه لابد من وجود عمليات إصلاح شاملة لعملية التعليم في ظل المتغيرات العالمية المتتسارعة في مختلف مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم، وذلك برؤية واضحة لطبيعة هذه التحديات

تحققت معايير الجودة الشاملة المرتبطة بالجوانب الأربع للملعلمين (الشخصي، العلمي، التربوي المهني، الاجتماعي) إجمالاً من تقييمات العينة بمستوى دالة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.69) تحققت في الجانب الاجتماعي الذي حصل على الترتيب الأول بمستوى دالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.61). وكمتحققت في الجانب الشخصي على الترتيب الثاني بمستوى دالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.74). كذلك تحققت في الجانب العلمي على الترتيب الثالث بمستوى دالة عالية جداً، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.70). ثم تحققت في الجانب التربوي (المهني) على الترتيب الرابع بمستوى دالة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.71).

مناقشة نتائج البحث

قد يرجع الباحث السبب في أعلى مرتبة الجودة في الجانب الاجتماعي بالمتوسط الحسابي (٤,٤٤)، والانحراف المعياري (٠,٦١٧)، في تقييمات المشرفين والمشرفات قد تعتمد بصورة علائقية ترابطية اجتماعية متينة بما أن هناك اتجاهات إدارية مدرسية للتعامل الأخلاقي الإسلامي الشير إلى المجتمع وذلك لتصوره أن المعلمين التربويين في تلك المدرسة لديهم مميزات جذابية منفعية نحو المجتمع، ومهنة التدريس كمهنة جليلة عظيمة، لها قواعدها وأصولها وأهدافها، وكذلك أن لكل مدرسة مسابقةً في أنشطتها وتعليمها وتربيتها لجذابة

لديهم الانتماء الكامل للدين الإسلامي الحنيف والاعتزاز به – وهو في المرحلة الابتدائية أكثر تأكيدا ، " حيث أن التعليم الابتدائي في أي مجتمع يعتبر القاعدة الأساسية للسلم التعليمي باعتباره المنطلق الأول في التنمية والبناء، تنمية للمجتمعات وبناءً للأفراد الذين هم عماد الأمة وسواعد المستقبل. وهذا يؤكد " ضرورة تزويده بقدر كافٍ من الكفاية العلمية في مجال تخصصه، وبالمهارات التدريسية التي توهله وتمكنه من إيصال مادته العلمية بطريقة صحيحة، وجعل تدريسه فعالاً مستمراً" (أمانى الحارثي هـ، ص ٩).

توصيات البحث:

لقد أشارت النتائج إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية بكلفة مؤشراتها؛ وعليه فإن الباحث يوصي مؤسسات إعداد المعلمين بما يلي :

١. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلمين، وذلك من خلال تضمينها وتفعيلها في برامج الإعداد من خلال المقررات التربوية التي تقدم فيها.

٢. العناية التامة عند اختيار معلمي التربية الإسلامية المتقدمين لهذا التخصص، من خلال إخضاعهم لمجموعة من الاختبارات والمقابلات مع المختصين في هذا المجال، لضمان وجود معلمين متميزين يقومون بأدوارهم في مهنة التدريس على أكمل وجه.

والمتغيرات خاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة، والتي أصبحت سمة بارزة من سمات هذا العصر، ذلك أنها تأتي كاتجاه تطويري معاصر في محاولة لتحسين الأداء وتطويره، ووسيلة فعالة للارتقاء بمستوى الخدمات التربوية.

وأما جودة الجانب الشخصي فهي في مرتبة ثانية بالمتوسط الحسابي (٤,٣١) مما يدل على أن شخصية معلمي التربية الإسلامية لاتزال أن تستمد قوتها وثباتها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهي تربية متصلة بتربية الإنسان في جوانب شخصيته المختلفة، وتعالج قضايا أساسية للفرد والمجتمع بما تقدمه من أهداف وغايات سامية. فإن ذلك يقضي بضرورة العناية والاهتمام بمن يقوم بتدريس التلاميذ وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة، وفي مقدمتهم معلم التربية الإسلامية إذ أن المعلم يعتبر عنصراً أساسياً وفعالاً من عناصر العملية التعليمية، وهو موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، ولذلك فهو حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، ويقوم في المجتمع بأدوار عديدة بحسب مجال معرفته وخبرته ومحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه.

وأما جودة الجانب العلمي فهي في مرتبة ثالثة بالمتوسط الحسابي (٤,٢٣) والآخر المعياري (٠,٧٠٤)، مما رأى فلانة (٤٢٥-١٤٢٥هـ-ص ٤) أن تعليم مواد التربية الإسلامية أمر في غاية الأهمية لكل المراحل الدراسية – لإعداد التلاميذ وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة، تعزز

١. يُجَبَّد إجراء بحوث تقويمية لأداء معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في تخصصات أخرى مختلفة لإمكانية الإحاطة بأفاق تقويمية بصورة أعمق وأشمل، بحيث تستقصي جميع الأداء التعليمي المستخدم المتناسب حسب الزمان والمكان والظروف والبيئات والأحوال.

٢. يُجَبَّد إجراء دراسات متنوعة تتعلق بأداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة المختلفة في المدارس المختلفة.

٣. يُجَبَّد إجراء دراسات مقارنة بين أداء معلمي التربية الإسلامية مع غيرهم من حيث الجودة الشاملة فيه.

٣. ضرورة اهتمام مؤسسات الإعداد ببرنامج التدريب العملي على المواقف التدريسية للمتدربين أثناء فترة الإعداد، لأهميته في زيادة الخبرات التدريسية، واكتساب مهارات التدريس المتعددة وتطبيق الجانب النظري بشكل عملي أثناء فترة التدريب.

مقترنات البحث:

لشأن تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية الحكومية عامة وكيفية تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية بخاصة كالتالي:

المصادر والمراجع

- الأغا إحسان والأستاد، محمود. (٢٠٠٠). مقدمة في تصميم البحث التربوي. (د.ط). فلسطين: مكتبة الرنتيسي، غزة.
- العساف، صالح بن حمد. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط ٤). الرياض : مكتبة العبيكان.
- حلّس، داؤود درويش. (٢٠٠٦). دليل الباحث في تنظيم وتوسيع البحث في العلوم السلوكية. (د.ط). فلسطين.
- مرسي. (١٩٨٦). المنهج الوصفي التحليلي. أسترجعت في تاريخ ٢١/٢/٢٠٢٠م، من <http://www.alimam.com>